



كيف تتعلم لغة ثانية ؟

د. محمود بن عبدالله المحمود

ح) محمود عبد الله المحمود، ١٤٣٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المحمود ، محمود عبد الله

كيف تتعلم لغة ثانية ؟ / محمود عبد الله المحمود - الرياض

١٤٣٥هـ،

٧٠ ص، ١٧ سم في ٢٤ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٠١-٤٠٩١-٦

١- اللغات - تعليم (لغير الناطقين بها) ٢. لغات الأجنبية - تعليم

أ- العنوان

١٤٣٥/١٢٥٨

ديوي ٤٠٠، ٧

رقم الإيداع: ١٤٣٥/١٢٥٨

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠١-٤٠٩١-٦

الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

طبعت في المملكة العربية السعودية

جميع حقوق الطبع والنسخ محفوظة لـ

Arabic For All



العربية للجميع

هاتف : ٩٦٦١١ ٤١٠٩٣٩١ + - فاكس : ٩٦٦١١ ٢٠٥٣٥٦٢ +

ص.ب ٧٩٤٢٦ - الرياض ٥٨٥١١ - المملكة العربية السعودية

جوال : ٥٩٨ ٥٨٤ ٥٥٤ ٠٠٩٦٦

Tel.: 00966-11-4109391 - Fax: 00966-11-2053562

P.O.Box 62497 - Riyadh 11585 - Kingdom of Saudi Arabia

Mob. : 00966 554 584 598

"نرسم الفصحى على كل الشفاه"



www.facebook.com/arabicforall



www.twitter.com/arabic_for_all



www.youtube.com/arabicforall1



info@arabicforall.net

www.arabicforall.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
٧	تمهيد
٩	قبل البدء في تعلم اللغة الثانية
١٥	ماهي اللغة ؟
٢١	اللغة ... أصوات
٢٧	اللغة ... مفردات
٣٥	اللغة ... تراكيب
٣٩	اللغة ... استماع
٤٣	اللغة ... كلام
٤٧	اللغة ... قراءة
٥١	اللغة ... كتابة
٥٥	اللغة ... ثقافة
٥٩	قضايا هامة لتعلم اللغة
٦٠	- اختبارات اللغة
٦١	- المعاجم اللغوية
٦١	- معاهد اللغة
٦٣	- التحرج من الأخطاء
٦٣	- وسائل معينة في تعلم اللغة
٦٣	- الإحباط وتعلم اللغة
٦٤	- كم من الوقت أحتاج لتعلم اللغة ؟!
٦٤	- عوامل مؤثرة في النجاح في تعلم اللغة !
٦٦	أهم المراجع

تمهيد ..

ثمانية أشهر .. أربع ساعات أسبوعياً .. تلك هي الفترة التي قضيتها في تعلم اللغة العبرية! إلا أن المفاجأة أن حصيلتي اللغوية من هذه الفترة كلها لم تتجاوز معرفة الأحرف العبرية قراءة وكتابة بالإضافة إلى معرفة قدر يسير من المفردات وبعض الجمل والقواعد النحوية! لم تكن تجربة ناجحة في تعلم اللغة.. أليس كذلك؟! وفي المقابل .. أمضيت ما يقارب أحد عشر شهراً متعلماً باللغة الإنجليزية في برنامج مكثف .. وبحمد الله استطعت إنهاء البرنامج والدراسة الأكاديمية باللغة الإنجليزية. ما الفرق بين التجربتين؟! بكل بساطة .. يمكنني القول أن التجربة الأولى لم تكن ناجحة .. بخلاف الثانية التي أظن أنني حققت فيها ما كنت أريده من خلال دراسة برنامج أكاديمي باللغة الإنجليزية .. وفي خلال رحلتي في تعلم اللغة صادفت كثيراً من الشباب الذين يظنون أنهم أخفقوا في تعلم اللغة .. وبعضهم ألقى بعثته الدراسية، والبعض الآخر استمر في دراسة اللغة لما يقارب السنتين .. والسبب الرئيس في ذلك -من وجهة نظري- يعود إلى الفهم الخاطئ لتعلم اللغة!

إن معرفة كيفية تعلم اللغة قضية رئيسية في نجاح تعلم اللغة الثانية .. فتعلم اللغة ليس كتعلم أي علم آخر .. هو شيء مختلف .. ستتعرف عليه خلال الورقيات القادمة .. ونظراً لأهمية دور المتعلم في النجاح والإخفاق في تعلم اللغة شهد ميدان تعليم اللغات اهتماماً كبيراً، وتركيزاً ملحوظاً على المتعلم وقناعاته، وكيفية تزويده بالرؤى والمناهج الصحيحة لفهم اللغة، وكيفية تعلمها، واستخدام الاستراتيجيات المساعدة في ذلك.

في هذا الكتاب ؛ جمعت بعض الرؤى والأفكار المساعدة على النجاح في تعلم اللغة مبنية على بعض ما عرضته الأبحاث والكتب المتخصصة في تعليم وتعلم اللغة، بالإضافة إلى خبرة بسيطة في تعلم وتعليم اللغة الثانية لبضعة سنوات، وحاولت تقديمها بأسلوب مباشر مبسط بعيد عن الطرح الأكاديمي الصرف، وكلّي أمل أن تكون مساعداً لمن يريد أن يتعلم لغة ثانية؛ لتسهيل له التجربة وتختصر عليه الخبرات.

وكل المنى لكم برحلة ممتعة في ثنایا اللغة الثانية !



قبل البدء في
تعلم اللغة الثانية ..!

قبل أن تبدأ في تعلم اللغة الثانية أقترح عليك أن تتنبه لقضيتين رئيسيتين؛ الأولى: افهم ذاتك، والثانية: ارسم مسارك التعليمي!

أولاً / افهم ذاتك .. فهمك لذاتك، ومعرفتك لطبيعة نفسك التعليمية ؛ أمر حاسم في تيسير تعلم اللغة. لا بد أن تحاول أن تكتشف نفسك، وتحدد طبيعتها التعليمية. تعرف على نفسك؛ فالأفراد يختلفون في طريقة التعلم المثلى طبقاً لاختلاف شخصياتهم. أثناء تعلمك للغة حاول أن تستخدم الأنماط التي تتوافق مع طبيعتك. انظر في طريقة تعلمك وركز على الجوانب التي تتوافق مع شخصيتك. ولعل الجدول التالي يساعدك في فهم طبيعتك التعليمية حيث يعرض أبرز أنماط متعلمي اللغة.

سمعي	بصري	حسي	حركي
- يفضل التعلم عن طريق السماع. - يحب التعلم عن طريق الحوارات. - يفضل التفاعل لفظياً مع الآخرين.	- يفضل التعلم عن طريق الرؤية. - يحب التعلم عن طريق القراءة. - يفضل استخدام الصور والبطاقات.	- يفضل التعلم عن طريق الأشياء المحسوسة. - يحب التعلم عن طريق الممارسة. - يفضل الأنشطة الجماعية.	- يفضل التعلم عن طريق الحركة. - يحب الأنشطة التعليمية. - لا يحب الجلوس لفترة طويلة !

● ما مدى مناسبة أنماط التعلم السابقة لشخصيتك: (ضعيف ، متوسط ، قوي)

تحليلي	شمولي	تأملي	نشط
- يحب البحث في التفاصيل اللغوية. - يحب النظر في القواعد اللغوية. - يفضل التعلم المبني على خطوات قصيرة منطقية.	- يهتم بالفكرة العامة أكثر من الاهتمام بالجزئيات. - يفضل إيصال المعنى بعض النظر عن الأخطاء. - يستخدم السياق لفهم المفردات الجديدة.	- يهتم بالدقة اللغوية كثيراً. - يحاول تجنب الأخطاء. - يفضل التفكير حول اللغة وكيفية نقل الرسالة اللغوية قبل الحديث أو الكتابة.	- يهتم بالطلاقة اللغوية أكثر من الدقة. - لديه جراه في استخدام اللغة في أي موقف دون النظر في الأخطاء. - يفضل التعلم التعاوني

● ما مدى مناسبة أنماط التعلم السابقة لشخصيتك: (ضعيف ، متوسط ، قوي)

تجدر الإشارة إلى أن الأنواع السابقة متداخلة نسبياً، و كلُّ منا يستخدم و يفضل أكثر من نمط من أنماط التعلم السابقة لكن النسبة تتفاوت تبعاً لطريقة التعلم. حاول أن تقيم توجهاتك التعليمية بناء على كل نمط من أنماط التعلم السابقة.. اكتب تحت كل نمط كيف ترى مدى مناسبه لنفسك (ضعيف، متوسط، قوي). ثم ركز على أنماط التعلم التي ترى أنها مناسبة لك بشكل قوي.. كذلك حاول أن تجرب الأنماط التعليمية الأخرى فربما تكتشف أن بعضها يناسبك أكثر من بعض.

كذلك .. قبل البدء في تعلم اللغة الثانية ؛حاول أن تستفيد من خبراتك التعليمية السابقة. إذ يحسن أن تنظر في تجاربك التعليمية السابقة سواء كانت في التعليم العام أو في بعض البرامج المتخصصة في تعليم اللغة نظرة تقييم و تسأل نفسك بعض الأسئلة وتدوّن الإجابة عليها. ولعل البطاقات التالية تساعدك في تقييم تجاربك السابقة في تعلم اللغة.

نموذج تقييم خبراتك السابقة في تعلم اللغة

هل سبق لك تعلم لغة ثانية؟ كيف تقييم تجربتك عموماً؟	
ما هي أبرز الإيجابيات؟	
ما هي أبرز السلبيات؟	
كيف يمكن تعزيز الإيجابيات وتقويتها؟	
كيف يمكن التغلب على السلبيات وتجنبها؟	

ثانياً/ ارسم مسارك التعليمي ..

الآن وبعد أن تعرفت على أنماط التعلم التي تناسب شخصيتك، وبعد تقييمك لتجاربك السابقة؛ يجدر بك أن تخطط برنامجك التعليمي. فتخطيطك لبرنامجك التعليمي يختصر عليك الوقت، ويساعدك في الوصول إلى هدفك بأيسر طريق وأسرع. ولعل الإجابة عن التساؤلات التالية تساعدك على تخطيط عملية تعلمك للغة :

- ماهدفك/ أهدافك من تعلم اللغة؟
- كيف يمكن أن تصل إلى هذا الهدف/ هذه الأهداف ؟
- كم ساعة أسبوعياً ستتعلم رسمياً (في برنامج تعليمي)؟
- كم ساعة أسبوعياً ستتعلم بنفسك (تعلم ذاتي)؟
- ما هي المصادر والوسائل التي ستستخدمها؟
- كيف ستمارس ما تعلمته؟ وكم من الوقت ستعطيهِ للممارسة والتطبيق؟

لابد أن تحدد
هدفك وغاياتك
من تعلم اللغة
الثانية ..

إن الإجابة الدقيقة والمحددة على هذه التساؤلات ستسهل عليك تعلمك للغة! ولعلك تستطيع الإجابة عليها بشكل كامل بعد إتمامك لهذا الكتيب.. اللغة البشرية بحر لا ساحل له .. و يصعب لشخص ما أن يجيد اللغة كلها .. بل لو نظرت إلى لغتك الأم لوجدت أن هنالك الكثير والكثير من الأمور التي لا تعرفها فيها. لذلك تحديد هدفك الرئيس من تعلمك للغة يساعدك في توجيه اهتماماتك اللغوية فيما يخدم أهدافك التي من أجلها تعلمت اللغة. إن متعلمي اللغة لهم غايات شتى ومقاصد مختلفة.. فالبعض يتعلم اللغة بهدف التواصل مع الناس في الحياة اليومية، والبعض الآخر يتعلم اللغة بهدف الدراسة الأكاديمية، و صنف ثالث يتعلم اللغة من أجل أهداف تجارية، وصنف آخر يتعلم اللغة لأغراض طبية .. إلخ. وبناء على الهدف والغاية من تعلمك للغة يكون اختيارك للمنهج أو المعهد أو البرنامج اللغوي المناسب.

ذلك أن محتوى البرامج المعدّة لتعليم اللغة لأغراض أكاديمية يختلف تماماً عن محتوى البرامج اللغوية التي تهدف إلى تعليم لغة الحياة اليومية. والاختلاف يكون في محتوى البرنامج ومناهجه

ومدته. و أذكر أنني قابلت شخصاً يريد السفر لدراسة الماجستير باللغة الإنجليزية وكان حريصاً على تنمية لغته قبل السفر .. وأخبرني أنه دخل عدة دورات لتنمية المحادثة باللغة الإنجليزية! فأخبرته أن دورات المحادثة ليست هي الخيار الصحيح له .. فهو سيذهب ليكمل دراسته الأكاديمية؛ و بالتالي ينبغي له أن يدرس في أحد البرامج التي تعلم الإنجليزية لأغراض أكاديمية. و ما يحتاجه من المحادثة في البيئة الأكاديمية سيتعلمه في مثل هذا البرنامج. لكن الدورات التي تعلم المحادثة لن تكسبه المهارات الأكاديمية باللغة الثانية مثل طريقة الكتابة الأكاديمية والأسلوب العلمي في الكتابة وفي الحديث. إن النجاح في تعلم اللغة الثانية يقاس بمدى تحقيقك لهدفك الذي من أجله تعلمت اللغة .. لذلك احرص دائماً على استحضار هدفك الرئيس من تعلمك للغة.





ماهي اللغة..
وما الفرق بين تعلم اللغة
الأولى والثانية ؟

اللغة .. مفردة كل منا يحمل في ذهنه تصوراً عنها .. ووصفاً وقناعات ومعتقدات تجاهها .. وطريقة فهمنا لماهية اللغة تؤثر بلا شك في عملية تعلمنا للغة الثانية فما هي اللغة؟ وكيف يمكن تعريفها وفهم ماهيتها ببساطة ودون تعقيد؟!

- هل اللغة مفردات أو كلمات؟!

- هل اللغة أصوات؟!

- هل اللغة قواعد ؟!

- هل اللغة نصوص مكتوبة؟!

- هل اللغة نصوص مقروءة؟!

تذكر .. أن الهدف
الرئيسي من اللغة هو
التواصل

هنالك عدة تعريفات ورؤى علمية للغة تختلف باختلاف النظرية التي تنطلق منها، وبعيداً عن الطرح الأكاديمي يمكن القول باختصار .. أن اللغة نظام من الأصوات اللغوية يتشكل في مفردات تتكون منها جمل مبنية على تراكيب لغوية بغرض الاتصال بين جماعة لغوية واحدة .. فاللغة في أصلها نظام صوتي منطوق .. يهدف إلى تيسير الاتصال بين أعضاء اللغة الواحدة. وبناء على ذلك .. اللغة ليست أصواتاً فقط .. وليست مفردات فقط .. وليست قواعد وتراكيب فقط .. بل هي كل ذلك وأكثر .. والتركيز على جانب واحد من جوانب اللغة يؤثر سلباً على النجاح في تعلم اللغة .. فمن يظن أن اللغة هي المفردات فقط .. ويركز جهده على حفظ كم كبير من المفردات اللغوية لن ينجح في تعلم اللغة! وكذلك من يظن أن اللغة هي القواعد اللغوية فقط ويمضي وقته في حفظها ومعرفتها كلها .. لن ينجح في تعلم اللغة .. هذه الرؤية الشمولية للغة و أن هدفها الرئيس هو الاتصال يجب أن تكون في الذهن عند دراسة اللغة الثانية، و تتحول إلى ممارسة فعلية لتعلم اللغة.

قبل أن تبدأ في تعلم اللغة .. اطرح على نفسك السؤال التالي:

هل دراسة اللغة الثانية مثل دراسة اللغة الأم (أو اللغة الأولى)؟ وهل معرفة الفرق بينهما أمر

مهم لمن يريد أن يتعلم لغة ثانية؟

لاشك أن معرفة الفرق بين تعلمنا واكتسابنا للغتنا الأم (و هي اللغة الأولى التي نستخدمها في البيت) واللغة الثانية أمر مهم .. لأن هنالك فروقاً كثيرة بين تعلمنا للغة الأم و تعلمنا للغة الثانية ومعرفة هذه الفروق يساعد على النجاح في تعلم اللغة الثانية .. ويمكن معرفة الفرق بين تعلمنا للغة الأولى و تعلمنا للغة الثانية فيمكن معرفته من خلال الموقف التالي ..

تخيل معي ذلك الطفل الصغير العربي حينما يولد .. يخرج إلى هذه الدنيا ويمضي سنة كاملة يستمع فيها إلى أصناف و أشكال من اللغة، لكنه لا يستطيع أن ينطق إلا بعض الأصوات .. وفي سنته الثانية يبدأ بنطق بعض الكلمات .. وما إن يصل عمره إلى أربع سنين حتى يتمكن من استخدام اللغة بشكل رائع يشبه الكبار! .. وبعد أن يصل عمره إلى ست سنوات .. يدخل الطفل المدرسة .. ويبدأ في تعلم القراءة والكتابة .. وهو أن يتكلم بالعربية ، و يعبر عما يريد بلغة عربية مفهومة.. و يفهم كل ما يقال له باللغة العربية .. و أن ينطق أصوات العربية كلها .. ويعرف قدراً ضخماً من المفردات في حدود حاجاته و استخدامه، ويستخدم المفردات في تركيب لغوي صحيح .. و يستخدم اللغة في سياقاتها الثقافية بشكل صحيح أيضاً ..

إذن .. نحن نكتسب لغتنا الأم .. نكتسب ..أصواتها .. مفرداتها .. تراكيبها .. و ندرك ثقافتها .. ونحسن من مهارات اللغة الاستماع والكلام .. إلا أننا أكثر ما نتعلم في المدرسة مهارتي القراءة و الكتابة.

أما اللغة الثانية .. فتحسن بحاجة إلى أن نتعلم فيها كل شيء! نحن بحاجة إلى أن نتعلم مكونات اللغة من أصوات .. ومفردات .. وتراكيب .. و مهارات اللغة ؛ من استماع، وكلام، وقراءة وكتابة ..

من خلال المثال السابق .. يمكن تلخيص أهم الفروق بين تعلمنا للغة الأم وتعلم اللغة الثانية في الجدول التالي:

الفرق بين تعلم اللغة الأولى واللغة الثانية		
اللغة الثانية	اللغة الأولى	نقاط الاختلاف
نتعلمها عادة ونحن كبار	نكتسبها في الصغر منذ الولادة	العمر
نتعلمها بمجهود ذاتي صريح ونبذل في ذلك الوقت والجهد.	نكتسبها دون أي مجهود و انتباه لعملية تعلم اللغة!	الجهد
نتعلمها في وقت محصور في عدة ساعات يومياً	نمضي وقتاً طويلاً في اكتسابها	الوقت
نتعلمها ونحن نمتلك لغة أخرى قد تؤثر علينا	نكتسبها وليس لدينا أي لغة أخرى	الخلفية اللغوية
هناك اهتمام بالأخطاء و تصحيحها	لا يتم تصحيح الأخطاء ولا يهتم بها	تصحيح الأخطاء

إذن .. لابد أن نتذكر أن تعلم اللغة الثانية ليس كتعلم اللغة الأم .. بل ليس مثل تعلم أي مهارة أو تلقي أي علم !

تذكر .. أننا نتعلم من اللغة مكوناتها و مهاراتها وثقافتها

بعد أن تعرفت على الأنماط التعليمية وحددت أيها أنسب لك، و بعد تقييمك لتجاربك السابقة في تعلم اللغة، وبعد تحديدك لهدفك من تعلم اللغة الثانية ومعرفتك لأهم الفروق بينها وبين اللغة الأم .. يواجهنا السؤال المحوري التالي:

ماذا أتعلم من اللغة؟!

للإجابة باختصار على هذا السؤال .. يمكن القول أننا نتعلم من اللغة:

* عناصر اللغة أو مكوناتها؛ وهي:

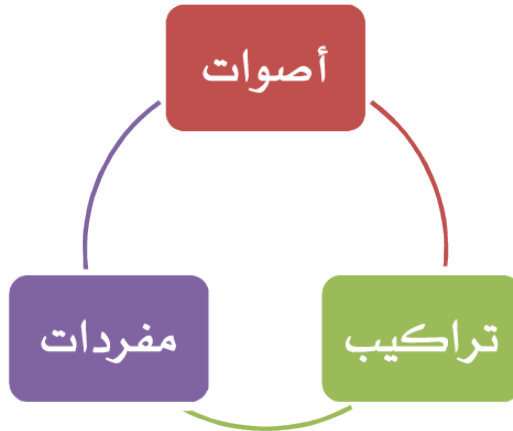
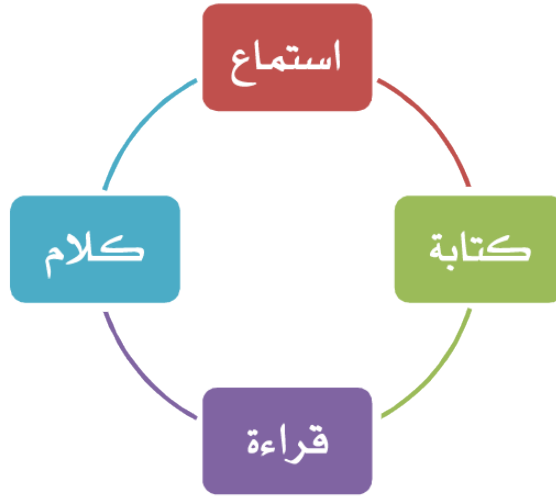
- الأصوات اللغوية
- المفردات
- التراكيب اللغوية أو البنية الداخلية للغة

* مهارات اللغة؛ وهي:

- مهارة فهم المسموع
- مهارة الكلام
- مهارة فهم المقروء
- مهارة الكتابة

* ومن ضمن مهارات اللغة السابقة نتعلم ثقافة اللغة والاستراتيجيات والوسائل التي تيسر تعلم اللغة وتسهل الاتصال بها. و الرسم التالي يلخص مهارات اللغة وعناصرها وسيتم الحديث عنها في الصفحات القادمة ..

ماذا نتعلم من اللغة ؟





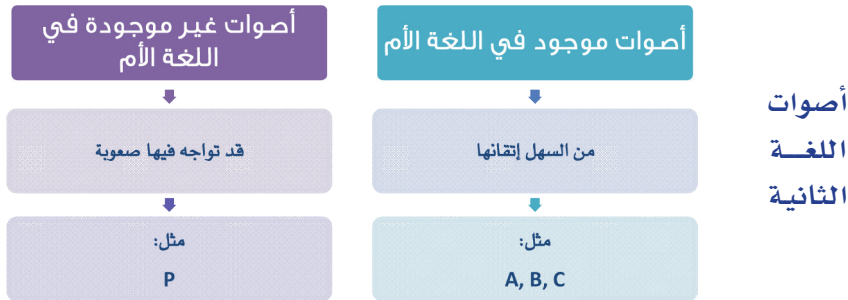
اللغة .. أصوات

يقصد بالأصوات اللغوية الأصوات المنطوقة التي تتكون منها اللغة. فمن خلال هذه الأصوات تتكون المفردات والتراكيب اللغوية.. فمثلاً كلمة «الرحمن» .. تتكون من الأصوات المنطوقة التالية: ا / ر / ر / ح / م / ا / ن ، فمما يهنا هنا هو الصوت المنطوق، بغض النظر عن الحروف المكتوبة. إن إتقان الأصوات اللغوية أمر مهم خلال رحلتك في تعلم اللغة الثانية. ذلك أن التغيير الطفيف في بعض الأصوات اللغوية يعيق إيصال أفكارك إلى الآخرين ويغير المعنى. كما أن إجادة نطق الأصوات اللغوية يعطي الآخرين انطباعاً إيجابياً عن مستواك اللغوي.

حينما تتعلم أصوات اللغة الثانية تذكر أن الأصوات التي ستتعلمها نوعان:

١- أصوات لها مقابل في لغتك الأم (اللغة الأولى)، وهذه الأصوات لن تواجه أي مشكلة في تعلمها وإتقانها غالباً. فمثلاً من يتعلم الإنجليزية ولغته الأم هي اللغة العربية لن يواجه أي صعوبة في معرفة الأصوات التي تشترك فيها العربية والإنجليزية مثل B, C, D. تذكر .. أنك عادة ستواجه صعوبة في الأصوات الموجودة في اللغة الثانية والتي ليس لها مقابل في اللغة الأم

٢- أصوات موجودة في اللغة الثانية وليست موجودة في اللغة الأم، وهذه الأصوات تمثل عادة صعوبة لمتعلمي اللغة الثانية. فمثلاً من يتعلم اللغة الإنجليزية ولغته الأم هي العربية يتوقع أن يواجه صعوبة في صوت P نظراً لأن هذا الصوت ليس له مقابل في اللغة العربية.



هنالك قضية أخرى في الأصوات اللغوية تمثل صعوبة على متعلمي اللغة الثانية وهي نظام الأصوات في المفردة. ذلك أن كل لغة لها نظام معين في ترتيب الأصوات في المفردات، فمثلاً العربية لا تبدأ بساكن، خلافاً للإنجليزية. لذلك تجد بعض متعلمي الإنجليزية من ذوي الخلفية اللغوية العربية يحرك الساكن في بداية بعض الكلمات الإنجليزية. مثلاً مفردة Street (شارع) في الإنجليزية تبدأ